

الرفاه النفسي وعلاقته بالكاريزما الشخصية لدى اساتذة الجامعة

م.د. ليث حمزه علي التميمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

layth.altameemi@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٥/٢

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٥/٢١

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف الرفاه النفسي وعلاقته بالكاريزما الشخصية لدى اساتذة الجامعة ، حيث بلغ عدد افراد عينة البحث (200) تدريسي وتدرسيية من اساتذة جامعة القادسية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات الاسلوب المتساوي . ولتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث بإعداد أداتي البحث بالاستناد الى المقاييس السابقة ، إذ بلغ عدد فقرات مقياس الرفاه النفسي (٢٢) فقرة ، في حين بلغ عدد فقرات مقياس كاريزما الشخصية (٢٠) فقره . وتم استخراج خصائص القياس النفسي للمقياسين (الصدق و الثبات)، ومن ثم استعمال الادوات الاحصائية الملائمة في استخراج النتائج.

وأشارت نتائج البحث الى ان أساتذة الجامعة لديهم مستوى عالٍ من الرفاه النفسي ، ولا توجد هنالك فرق ذو دلالة يعزى لمتغير الجنس (ذكور _ أناث). كما توصلت نتائج البحث الى وجود مستوى عالٍ من الكاريزما الشخصية لدى اساتذة الجامعة ، وان هنالك فروقا ذات دلالة احصائية طبقا لمتغير الجنس (ذكور_ أناث) تعزى لصالح الذكور. كما أن هنالك علاقة ارتباطية طردية بين كلا من الرفاه النفسي والكاريزما الشخصية لدى اساتذة الجامعة ، وقد خرج البحث في ضوء نتائجه الى جملة من التوصيات والمقترحات الهامة.

الكلمات المفتاحية : الرفاه النفسي - كاريزما الشخصية.

Psychological Flourishing and Its Relationship to The Personal Charisma among University Professors

Dr. Laith Hamza Ali Al-Tameemi

Al-Qadisiyah University / College of Arts

layth.altameemi@qu.edu.iq

Date received: 2/5/2026

Acceptance date: 21/5/2025

Abstract:

The current research aims to identify psychological Flourishing and its relationship to personal charisma among university professors. The research sample consisted of 200 male and female faculty members from Al-Qadisiyah University, selected using a random sampling method with equal spacing. To achieve the research objectives, the researcher developed two research instruments based on previously established scales. The psychological Flourishing scale comprised 22 items, while the personal charisma scale comprised 20 items. The psychometric properties of both scales, such as validity and reliability, were established, and appropriate statistical methods were used to analyze the research results.

The most important findings of the current research indicate that university professors enjoy a high level of psychological Flourishing , and that there are no statistically significant differences attributable to the gender variable (male-female). The research also revealed a high level of personal charisma among university professors, with statistically significant differences based on gender (male-female) favoring males. Furthermore, a correlation was found between psychological Flourishing and personal charisma among university professors. Based on these findings, the research concluded with a number of important recommendations and suggestions.

Keywords: Psychological Flourishing - Personal Charisma.

الفصل الأول : الاطار العام للبحث

أولاً : مشكلة البحث :

يُشكل الرفاه النفسي أحد المفاهيم الجوهرية التي تعكس شعور الفرد بالرضا ، والنمو، والمعنى ، وقدرته على التكيف ، وتحقيقه لذاته . إذ أنه يتجاوز غياب الاضطرابات النفسية ، ليعكس مستوى عالٍ من الحيوية ، والكفاءة ، والعلاقات الإيجابية ، والشعور بالهدف. وفي السياق الأكاديمي ، يُنظر إلى الرفاه النفسي للأساتذة الجامعة بوصفه من المؤشرات الهامة على جودة الإداء ، والاستقرار الوظيفي ، وفاعليتهم الأكاديمية ، إذ إن شعور الأساتذ بالرضا والمعنى والنمو ينعكس مباشرة على قدرته في الإبداع والالتزام والتفاعل داخل جامعتهم. (nger,j.A&kanungo1998 , pp: 87)

ولكي نصف الفرد على أنه لديه رفاهية نفسية ، فإنه يجب أن يظهر مستوى عالٍ في إحدى بعدي الرفاه العاطفي (التأثير الإيجابي أو الرضا عن الحياة) ، إلى جانب ذلك يجب ان نلاحظ مستويات مرتفعة في الأداء النفسي - الاجتماعي الذي يعكس سلوكه الفاعل والايجابي في محيطه الوظيفي والاجتماعي. (Keyes, et.al,2011, pp:206-208)

وتمثل كاريزما الشخصية احدى السمات النفس الاجتماعية التي أضحي الاهتمام بها بشكل متزايد لاسيما في البيئات المهنية والأكاديمية على حد سواء، لما تمتلكه من قدرة على التأثير في العلاقات الإنسانية ودينامية التفاعل داخل المؤسسة الجامعية. إذ ان الأستاذ الذي يملك الحضور المؤثر والامكانية في التواصل الفعال وبناء علاقة ايجابية مع طلبته وزملاؤه ، عادتاً ما يحقق قدراً كبير من الانسجام والاسناد الاجتماعي من محيطه ، وهذه العناصر ترتبط ارتباط مباشر بعمليات الرفاه النفسي كما يصفها علم النفس الإيجابي . إذ إن الكاريزما الشخصية ليست سمة اجتماعية سطحية فحسب ، بل أنها بنية نفسية معقدة تشتمل على مهارات إدراكية ووجدانية وسلوكية تساعد الفرد على التأثير بالآخرين وإلهامهم ، وهذا ما قد يجعلها إحدى العوامل المحتملة التي تلعب دوراً في تعزيز الصحة النفسية المهنية. (Bell, 2017, p: 47)

كما إن شخصية الاستاذ الجامعي وما يمكن أن يمتلكه من كاريزما خاصة ، الدور الاساس والمحوري في نجاح العملية التعليمية ، أذ تؤثر شخصية الاستاذ بصورة مباشرة في شخصيته طلبته. (عويس ، 2021 ، ص:359)

وأن حصر موضوعة الكاريزما الشخصية في الجانب البدني فقط ، يعد احد المؤشرات السلبية التي تعيق فهم الموضوع بشكل كامل ، أذ على الرغم من ان الكاريزما الجسدية احد عناصر كاريزما الشخصية ، إلا إن هناك عناصر أخرى كثيرة تساهم في تكوين كاريزما وجاذبية شخصية قوية لدى الافراد ، فعلى سبيل المثال لا الحصر المهارات الاجتماعية واختيار الازياء والوفرة المعلوماتية وغيرها ، والتي من الممكن ان يجعلها إحدى السمات الصعبة التي لا ينالها الكثير من الافراد ، وبذلك تكون إحدى الموضوعات الهامة التي تتطلب الدراسة والتقصي من قبل الاخصائيين النفسانيين على وجه الخصوص. (نصيف ، 2024 ، ص: 285)

وتتمحور مشكلة البحث الحالي في بحث وتقصي علمي لمتغيري يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالعمل الاكاديمي ، قد يشكلا حجر الزاوية في العملية التدريسية ، لاسيما في التواصل الفعال ما بين الاستاذ الجامعي والطالب ، وكذلك ما تضيفه هذه السمات في الشخصية على البيئة الجامعي ، الامر الذي ينعكس على تطورها وازدهار في الجوانب العلمية والتربوية والاجتماعية. كما ان شخصية الاستاذ الجامعي العراقي تستحق الدراسة بشكل عميق ، فهو الركن الاساس في الارتقاء والتطوير الاكاديمي ، لما يتناوله من ظواهر ومتغيرات في دراساته وابحائه تهدف بالدرجة الاساس الى حل مشكلات المجتمع وطرق معالجتها ، وهو أحد الروافد العلمية والاكاديمية المتميزة على الصعيد الدولي ، لاسيما في نوع وعدد المساهمات العلمية في المستوعبات العالمية المرموقة.

ثانياً : أهمية البحث :

لقد حاز موضوع كاريزما الشخصية (الجاذبية) باهتمام علمي مستمر من قبل العلماء والباحثين في ميدان علم النفس ، أذ لوحظ أن بعض الاشخاص يحققون مستويات مرتفعة في العلاقات الاجتماعية على الرغم من انهم لا يمتلكون سمات وخصائص استثنائية ، سواء من جانب المظهر أو الذكاء بالمقارنة مع غيرهم (تمام ، 1991 ، ص: 550) . وتعد هذه السمة (الكاريزما) من الخصائص الحاسمة في التأثير على الآخرين ، فهي

تمثل مزيج من السمات الشخصية الجذابة والقدرة على الإقناع. وتشير كاريزما الشخصية الى أنها قدرة الفرد على آثارة المشاعر والتأثير في الآخرين فكرياً وعاطفياً من خلال مجموعة من المهارات تشتمل على التواصل البصري الفعال ، ونبرة الصوت وطبقاته ، والبلاغة ، وفهم احتياجات الآخرين والاستجابة لها ، ولغة الجسد والهيئة بالإضافة الى القدرة على خلق اجواء ايجابية في محيطه. (2005، الحاجبان والنعمي ص :٥٣) . ويعود مصطلح "الكاريزما"، الى لفظ يوناني الأصل يعني الهيئة ، ويستخدم للدلالة على الجاذبية القوية والحضور المؤثر الذي يتسم به بعض الأشخاص. وتمثل الكاريزما قدرة الفرد على إحداث تأثير نفسي وانفعالي في الآخرين ، حتى يُنظر إليه بوصفه شخصاً يمتلك حضوراً استثنائياً يفوق المعتاد. (سعيد ، 2021 ، ص : ٣٤) .

إن تواصل الفرد مع الآخرين يساهم في تشكيل كاريزما وجاذبية شخصيه لديه ، وهذا ينشأ من خلال التقارب والتفاعل المتبادل والتماس معهم ، القائم على فهم مشاعر الآخرين والتأثير فيهم ، كذلك يمكن للمظهر الخارجي ان يحقق التواصل المؤثر الذي يخلق درجة من تقبله لذاته وتقبل الآخرين له ، فقد أظهرت نتائج دراسة House,1999 بأن خصائص الشخصية التي تمتلك مستوى عالٍ من الجاذبية الشخصية (الكاريزما) هي الصدق والمرونة وقوة الإرادة والحيوية والتعاون والنشاط وتحمل المسؤولية. (House1999, p:189) . فيما اشارت دراسة مجيد , 2008 أن من أهم ما يميز الأشخاص الذين يملكون الكاريزما هي الثقة بالنفس. (مجيد ، 2008 ، ص : 216) . وتوصلت دراسة (ربيع ، 2003) الى أن الشخصية الجذابة تتسم بقدرة كبيرة على التكيف والمرونة والمطاوعة وقد يستجيب الفرد لنفس المثير باستجابات مختلفة طبقاً لطبيعة الموقف او الظرف الذي يمر فيه. (ربيع،2003،ص:34)

أن وصف الفرد بأنه لديه كاريزما وتأثير وجاذبية شخصية يمكن ان يكون له دورا كبيرا في المجتمع الذي يعيش. ففي هذا الصدد اشارت دراسة كلا من Hang & Lin,2014 الى أن هنالك علاقة وثيقة بين كاريزما الاستاذ الجامعي والتدريس الفعال ، أذ اجريت الدراسة على عينة بلغت (٢٨٣) طالباً جامعياً ، حيث حددت ابعاد كاريزما الاستاذ من وجهة نظر الطلبة على أنها تتكون من روح الدعابة ، والمعرفة ، واستخدام وسائل تعليمية جذابة، وامتلاك سمات الشخصية الإيجابية ، كما توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين كاريزما الأستاذ الجامعي ومشاركة الطلبة والانتباه في التعلم. (كمال ،2019، ص:154).

كما تلعب كاريزما الاستاذ دورا بالغا في رفع مستوى التحصيل لدى طلبته وتعزيز المشاركة داخل الفصل الدراسي لدى الطلبة وخلق بيئة تعليمية مريحة ومشجعة . حيث اكدت دراسة Shuhui & Yunchen العلاقة بين مشاركة الطلبة وجاذبية الأستاذ. حيث شملت عينة الدراسة (١٠٧٨) طالبا جامعيًا. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين جاذبية الأستاذ الجامعي ومشاركة بالطلبة. (عويس , 2021 , ص : 279)

ويؤكد أخصائي علم النفس الإيجابي وعلم النفس الاجتماعي إلى أن كاريزما الشخصية تمثل أحد العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في الرفاه النفسي للفرد ، لما لها من دور في تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي وبناء العلاقات الانسانية الدائمة . فقد أوضحت كارول ريف (Ryff, 1989) في نموذجها للرفاهية النفسية إن العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، وتقدير الذات وقبول الذات تُعد من الأبعاد الأساسية للرفاه والازدهار النفسي ، وهي أبعاد تتأثر بشكل مباشر بامتلاك الفرد لسمات جذابة مثل الثقة بالنفس والقدرة على التأثير الاجتماعي والقبول الاجتماعي. وهذا ما اوضحته دراسات ديون وزملاؤه (Dion et al.) ضمن فرضية "ما هو جميل هو جيد " أن الأفراد ذوي الجاذبية الشخصية يُنظر إليهم على أنهم أكثر كفاءة اجتماعية وارتزانا نفسياً ، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على شعورهم بالرضا عن الحياة والتوافق النفسي. وعليه فإن كاريزما الشخصية لا تُعد سمة شكلية فحسب ، بل تمثل مورداً نفسياً واجتماعياً يسهم في تعزيز الرفاهية النفسية. (Dion et al.2010, pp:143-156)

ويتميز الرفاه النفسي بكل ما يفيد الفرد في مجال تنمية طاقاته العقلية والنفسية ذاتياً والتدريب على كيفية حل المشكلات واستعمال أساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة والتوجه نحو المبادرة في مساعدة الآخرين ، وفي هذه الحالة يتسم شعور الفرد بالشعور بالسعادة والرغبة في التفاعل الايجابي مع الاخرين (Ryff, 1989, pp: 9-10) . وهذا ما أكدته دراسة Diener,2013 إلى أن من أهم ما يتميز به الأفراد ذو المستوى العال من الرفاه النفسي هي الكفاءة الذاتية والقدرة على الحب وتشجيع السلوك الاجتماعي الإيجابي وكذلك الاندماج الفعال مع المحيط والسعي لتحقيق الأهداف الصحية والرغبة في الإنجاز.(عودة , 2020 , ص : 6)

ويشكل الرفاه النفسي على انه مؤشر لصحة الفرد النفسية الإيجابية التي تتيح تجربة عميقة للمعنى الذي يشير الى حالة يسعى الافراد فيها بعاطفة وأداء اجتماعي إيجابي في معظم الأوقات وبعبارة أخرى يتمثل في

الوصول إلى الحياة الممتعة التي تشمل الأداء الجيد وأشارت دراسة Llewellyn et al, 2013 وجود علاقة وثيقة بين الرفاه النفسي والسلوكيات الايجابية ، فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى عال من الرفاه النفسي يحققون مستويات أفضل في التحصيل الدراسي ، ويتسمون بدرجة أعلى من التفوق والقدرة على التخطيط لتحقيق أهدافهم ، إلى جانب امتلاكهم مستوى مرتفعاً من ضبط الذات وخبرات تعلم ثرية. (Llewellyn et, 2013, p; 147)

(al)

مما تقدم تُبرز أهمية البحث الحالي في سعيه لسبر اغوار العلاقة بين الرفاه النفسي وكاريزما الشخصية لدى الأساتذة الجامعيين، حيث يسعى البحث الحالي إلى التحقق من مستوى كلا من الرفاه النفسي وكاريزما الشخصية لدى شريحة هامة في المجتمع ، إلا وهي عينة الأساتذة الجامعيين وذلك انطلاقاً من أهمية دورهم العلمي والتربوي، وافترض أن تمتعهم بكاريزما شخصية ورفاهية نفسية سينعكس إيجاباً على انتاجهم المعرفي وكذلك توافقه المهنى ورفع مستوى الرضا المهنى لديهم وبالتالي سينعكس على شخصية طلبتهم واندفاعهم نحو التعلم من جانب ، ومن جانب اخر قد ينعكس ذلك على خلق بيئة جامعية تتسم بالبهجة والتقبل والمرونة الامر الذي سيساهم في تطور وازدهار العملية التعليمية والتربوية.

ثالثاً/ أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تعرفت :

١. الرفاه النفسي لدى أساتذة الجامعة.
٢. الرفاه النفسي لدى أساتذة الجامعة طبقاً لمتغير الجنس (ذكور / أناث).
٣. كاريزما الشخصية لدى أساتذة الجامعة.
٤. كاريزما الشخصية لدى أساتذة الجامعة طبقاً لمتغير الجنس (ذكور / أناث).
٥. العلاقة الارتباطية بين الرفاه النفسي و كاريزما الشخصية لدى أساتذة الجامعة.

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بأساتذة الجامعة (اساتذة جامعة القادسية انموذجاً) ومن كلا الجنسين (الذكور والإناث) للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

خامساً : تحديد المصطلحات

١. الرفاه النفسي **Psychological Flourishing** : عرفها كلا من :

- Carol Ryff, 1989 : هو تحقيق الفرد لأقصى إمكاناته في جوانب متعددة من حياته ، يشتمل تقبل الذات ، والنمو الشخصي ، والهدف في الحياة ، والعلاقات الإيجابية ، والسيطرة على البيئة والاستقلالية (Ryff, 1989, pp: 10—71).
- Waters,2020 : حالة من الصحة العقلية الجيدة يتم فيها تفعيل الإمكانيات، وتحقيق الاهداف ، وبناء علاقات ذات معنى.(Waters,2020, p:89)
- التعريف النظري : أداء الفرد الأمثل الناتج عن امتلاكه الفرد مستوى عالٍ من الانفعال الايجابي والاندماج ومشاعر الرضا عن حياته وانجازاته وعلاقاته.(Seligman ,2011, p:16)
- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص نتيجة لإجابته على فقرات مقياس الرفاه النفسي المعتمد في البحث.

٢. كاريزما الشخصية **Personal Charisma** عرفها كلا من :

- Oxford, 2006 , : أنها قوة الشخصية وسحرها ، والقدرة على الإلهام والتواصل مع الآخرين ، وهي تشتمل على الحضور الفعال (Oxford, 2006, p : 127)
- Klinzing & Aloisio, 2007 : مفهوم إدراكي يتكون من تصورات الأفراد عن الشخص الآخر وقدرته على بناء تفاعل اجتماعي وإيجابي (Klinzing & Aloisio, 2007, p : 8).
- التعريف النظري : مجموعة من السمات والخصائص الموروثة والمكتسبة التي تتكون بواسطة تفاعل الفرد مع بيئته ، والتي يمكن تعديلها وتغييرها من خلال تدريب الفرد على ادراك اهدفه بدقة والسعي نحو تحقيقها طبقا لما لديه من قدرات وامكانيات وكذلك وعيه بذاته وما تشتمل عليه من عناصر قوة.(AndroLay,2010,p:10)
- التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص وذلك لإجابته على فقرات مقياس كاريزما الشخصية المعتمد في البحث .

أولاً : الرفاه النفسي Psychological Flourishing :

يعد مفهوم الرفاه النفسي أحد المفاهيم الهامة والحديثة في علم النفس الايجابي وعلم النفس الاجتماعي ، والذي يهتم بدراسة السمات الإيجابية وعناصر القوة في شخصية الفرد ، التي تدفعه نحو النمو والتطور في نواحي الحياة كافة . ويرى مارتن سيلجمان Seligman ان الرفاهية النفسية تشتمل على امتلاك الفرد للمشاعر الإيجابية والانشغال الايجابي والعلاقات الايجابية والمعنى والانجاز (Seligman,2011, p: 16). كما اشار دينير Diener إلى أنه يتمثل بحب الفرد لحياته والاستمتاع بها واعتقاده بأنه حياته ناجحة وعدم معاناته من المشاعر السلبية المزمدة في حياته ، بالإضافة إلى سمات اخرى كالشعور بالإتقان والكفاءة والسيطرة وجودة الحياة. فهو مفهوم بنائي يعبر عن اكتمال الصحة العقلية والوصول للأداء الأمثل والإسهام في المجتمع. ويتألف من نطاق واسع من الخصائص تشتمل على الصحة النفسية والجسدية والسعادة والرضا عن الحياة والمعنى والسلوكيات الايجابية والفضيلة والعلاقات الاجتماعية المتينة.(عرفي،2021 ، ص : 86). وقد اشارت لاي Lyn,2009 الى أن الأفراد ذو الرفاه النفسي العال يمتلكون مستويات عليا من جودة الحياة الانفعالية والعقلية والاجتماعية والقدرة على الاستفادة مما يمرون به من ضغوط ومتاعب ، كما انه تركيزهم موجه نحو تنمية الشخصية والميل إلى الافادة من التجارب الصعبة في الحياة بما يتناسب وتفكيرهم ، إذ يتميزون في السعي لامتلاك افكار متجددة عن الذات ويمتلكون قدرة في مجابهة الضغوط النفسية والاجتماعية والاستعمال الأمثل لما يتاح لهم من فرص وقدرة على بناء العلاقات ناجحة مع الآخرين ، ونسق من المعتقدات الإيجابية والشعور بالراحة النفسية .(Jack, 2008, p :81)

وتشير الابحاث النفسية التي تناولت مفهوم الرفاه النفسي بأنه ينطوي على عملية واسعة لتطوير قدرات الفرد وامكانياته ، إذ يشتمل على ستة أبعاد أساسية مرتبطة بالأداء والفاعلية الايجابية ، هي : تقبل الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية، والإحساس بالهدف من الحياة ، والنمو الشخصي ، والتمكن البيئي. (Keyes & Seligman,2012, p: 214) .

النظريات المفسرة للرفاه النفسي :

تعد نظرية مارتن سيلجمان Seligman,2011 من أحدث نظريات المفسرة لمفهوم الرفاه النفسي ، إذ تركز نظريته على تحديد المكونات الأساسية لهذا المفهوم ، حيث يرى أن الرفاه النفسي يتطلب مستوى مرتفع من المشاعر الايجابية والمشاركة الإيجابية والعلاقات الناجحة والمعنى والإنجازات المتفوقة (Seligman,2011,p:97).

وتعتمد هذه النظرية التي قدمها سيلجمان على مفهوم السعادة الأساسي والذي يتكون من (المشاركة ، المعنى ، المتعة) مع إضافة مكونين جديدين هما كلا من العلاقات الايجابية والانجازات الناجحة. ويحاول من خلال نظريته المقترحة رسم الروابط النظرية بين المتغيرات ومفهوم الرفاهية . فقد قدم تحليل نظريا ومفاهيمياً لموضوع الرفاه النفسي عبر تفسيرات علم النفس الإيجابي في كتابه "الازدهار" الذي اورد فيه: "أعتقد الآن أن موضوع علم النفس الإيجابي هو الرفاه، وأن المعيار الذهبي لقياس الرفاه هو الازدهار، وأن الهدف من علم النفس الإيجابي هو زيادة الازدهار." (Seligman,2011,p:13)

ويصف سيلجمان الرفاه النفسي بأنه يشتمل على المكونات الآتية:

١. المشاعر الإيجابية Positive Emotion : وتشمل المشاعر الخاصة بالمتعة كالسعادة ، والتي يستدل بواسطتها على الرفاه النفسي ، ويمكنها أن تتوسع لتشمل عملية التفكير ومصادره لدى الافراد، والتي ستساعدهم في بناء الموارد الشخصية الدائمة. ويرى سيلجمان أن الحياة التي تنطوي على المتعة تكون حسيمة للعواطف الايجابية عبر مراحل الحياة ، اذا يشير الماضي الى الإخلاص و الصفاء والانجاز والفخر والقناعة والرضا، فيما يشمل الحاضر الحماس و الحيوية والبهجة والمتعة ،اما المستقبل فالثقة والتفاؤل والأمل. (Seligman,2011,p:162)

٢. الأنهماك : يشتمل الأنهماك على ارتباط نفسي عميق في نشاط معين ، اذ يشير الى حالة من التركيز والانغماس ، ويتمثل بالحالة المثالية من التركيز لأداء مهمة ما، حيث يتبدى الشعور بالوقت ويغيب التفكير أثناء عملية التدفق النفسي. (Baumeister & et al , 2013, p:504) . وقد اشار سيلجمان الى أن الانهماك هو الاستغراق التام في الأعمال المحببة لدى الفرد والمفيد له مع غياب التفكير والشعور في أثناء تدفق الحالة ، بحيث أن الفرد يفقد مسار الزمن ويعيش الحاضر والتركيز الكامل على العمل. (أبو حلوة، 2013،

ص، 18)

٣. العلاقات الإيجابية : وتتمثل بمشاعر اندماج الفرد مع محيطه ، ومشاعر اهتمامه بالآخرين ، ورضاه عن شبكة علاقاته الاجتماعية . فكثير من خبرات الأفراد يكون محورها أشخاص آخرين، وللعلاقات الاجتماعية أهمية في خفض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب ، والارتقاء بمستوى الصحة العامة ، وخفض الوفيات ، وغيرها من المحصلات الايجابية . وأن علاقات الفرد التي تشمل المرونة والحصانة والتواصل الفعال مع الآخرين ، وتبادل المشاعر الايجابية ، والسعي بعمل الخير والبر، توفر مشاعر دائمة وعميقة. (2013, p:178 , Baumeister & et al)

٤. المعنى من الحياة : ويشتمل على الإحساس بأن هناك هدف من الحياة وأن وجود الفرد ينطوي على خدمة شيء أكبر وهدف أسمى ، لذا يشعر بالمتعة بأن لديه حياة واضحة ويكون سعيد الى حد كبير كما يشعر بالرضا في الحياة ، بالرغم من أن الهدف من الحياة ليس السعادة بحد ذاتها. فالحياة ذو المعنى تنطوي على الشعور بالعيش الرغيد ، والالتزام بالقيم الاخلاقية المثلى التي تدفع بالفرد الى تجاوز حاجاته الذاتية باتجاه المصلحة العامة ، من خلال انتمائه للجمعيات والتنظيمات الانسانية التي بدورها تدفع الى استعمال الفضيلة والمثل العليا للفرد في خدمة شيء أكبر بكثير من ذاته. إذ ان الحياة المرفهة تنطوي على العواطف الإيجابية عبر مراحل الحياة المختلفة والشعور بالمتعة مما تنتجه هذه المشاعر كمشاعر الرضا ، والمعنى المنبثق من مكن القوة للفرد والتي تساهم بدورها في خدمة شيء يتعدى ذات الفرد لكي يحصل على الحياة ذات المعنى. (جميل ، 2015 ، ص ، 23)

٥. الإنجازات الناجحة : وهي من العوامل التي تسهم في تحفيز التقدم نحو تحقيق الأهداف والوصول إلى نتائج مرضية ، لما لها من دور في تعزيز الإحساس بالإنجاز الشخصي ونيل التقدير من الآخرين ، على الرغم من أن مفهوم الإنجاز يمكن تعريفه بمؤشرات موضوعية ، إلا أنه يبقى متأثر بالطموحات الشخصية والفروق الفردية بين الأشخاص. وغالبًا ما يكون تحقيق الإنجاز مرتبطًا بالمصلحة الشخصية للفرد ، حيث تشير الدراسات إلى أن اللاعبين المحترفين الذين يكون دافعهم الأساسي التفوق المادي، حتى في حال الخسارة، يواصلون الشعور بالإنجاز إذا أدوا عملهم بصورة جيدة. (Seligman,2011,p: 62)

وطبقا لسليجمان فإن الانجاز يمثل العنصر الجوهرى في نظريته ، إذ يشتمل على امكانية الانسان في وضع أهداف والسعي نحو تحقيقها ، والقيام بالأعمال اليومية ببسر ، والقدرة على اجتياز الصعوبات لاسيما المهام المعقدة منها ، والتي تعد مؤشر حقيقي لقيمة الانجاز. وهنا لابد من الإشارة الى أن الفرد الذي يتصف

بالاندماج التام في نشاطاته يشعر بالسعادة والرفاه ، ويختبر مشاعر إيجابية حينما يحقق نوعا من النجاح الذي يسهم في خدمة عامة أسمى من ذاته ، ولهذا يُعدّ الإنجاز عنصراً ضرورياً في تحقيق الرفاه النفسي. وتركز النظرية على المكونات الذاتية والاجتماعية لمفهوم الرفاه النفسي ، والتي تدفع بالفرد نحو الاداء الامثل الذي يعزز مستوى الشعور الايجابي للفرد واندماجه الاجتماعي ، كما يرفع من مستوى الرضا عن الحياة والمعمل لديه ، ومساعدته في تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة ، وتحقيق الانجازات ، وصولا الى الشعور بالرفاه النفسي. (Seligman,2011,p:16)

ثانياً : كاريزما الشخصية Personal Charisma:

نال مفهوم الكاريزما باهتمام كبير من علماء النفس لسنوات طويلة ، أذ وجد ان بعض الاشخاص يحققون مستويات مرتفعة في ادارة وبناء العلاقات الاجتماعية بالرغم من أنهم لا يمتلكون سمات أو خصائص خاصة تميزهم عن الاخرين كالاختلاف في المظهر أو درجة الذكاء ، وهذا ما دفع العلماء والباحثين في ميدان الشخصية وعلم النفس الى التحقق من تلك السمة الكامنة وراء ذلك ، أذ تعد كاريزما الشخصية العامل الاساس في تأثير الفرد على الاخرين ، فهي مزيج من سمات الشخصية المتفردة وقدرته في الاقناع ، ويشير مفهوم الكاريزما الى مجموعة من السمات والخصائص الموروثة والمكتسبة التي تتكون بواسطة تفاعل الفرد مع بيئته ، وهي سمة يمكن تعديلها وتغييرها من خلال تدريب الفرد على ادراك اهدافه بدقة والسعي نحو تحقيقها طبقا لما لديه من قدرات وامكانيات وكذلك وعيه بذاته وما تشتمل عليه من عناصر قوة . أذ تتطوي الكاريزما الشخصية على مجموعة من السمات والخصائص منها عللا سبيل المثال لا الحصر : أناقة المظهر الخارجي ، والطلاقة اللغوية ، والذكاء المرتفع ، والقدرة على التأثير في الاخرين ، والحضور اللافت وغيرها من السمات (AndroLay,2010,p:10).

ومن هنا يمكننا القول إن كاريزما الشخصية لا تقتصر على المظهر الخارجي فحسب ، وانما تشتمل على عدد من سمات الشخصية التي تلاحظ في سلوك الفرد وطريقته في التفاعل مع الآخرين. وتعمل هذه السمات على مساعدة الفرد في تقوية وتعزيز تفاعله الاجتماعي الإيجابي وتكوين العلاقات الناجحة القائمة على الاحترام المتبادل. (Allpot,1937,p:17).

تنظيرات فسرت كاريزما الشخصية :

طرح Androlay, 2010 إحدى التفسيرات الهامة في موضوعه كاريزما الشخصية في كتابه "أثر الجاذبية الشخصية في فرض الانطباع المؤثر أثناء التفاعلات الاجتماعية " أذ يرى ان كاريزما الشخصية هي عبارة عن مجموعة سمات فريدة ومميزة لدى الفرد ، وتشتمل على جانبين اساسين أحدهما الجانب الوراثي (الفطري) والآخر يمثل الجانب المكتسب (الاجتماعي) والذي يحصل عليه الفرد من خلال حضوره وتفاعلاته الاجتماعية في البيئة المحيطة به ، وطبقا الى Androlay فإن هذا الجانب يمكن تطويره والارتقاء به من خلال التدريب والتعلم . وعليه فإن مفهوم الكاريزما الشخصية ينطوي على مجموعة من السمات والخصائص الموروثة والمكتسبة التي تتكون بواسطة تفاعل الفرد مع بيئته ، وهي سمة يمكن تعديلها وتغييرها من خلال تدريب الفرد على ادراك اهدافه بدقة والسعي نحو تحقيقها طبقا لما لديه من قدرات وامكانيات وكذلك وعيه بذاته وما تشتمل عليه من عناصر قوة . أذ تنطوي الكاريزما الشخصية على مجموعة من السمات والخصائص منها عللا سبيل المثال لا الحصر : أناقة المظهر الخارجي ، والطلاقة اللغوية ، والذكاء المرتفع ، والقدرة على التأثير في الآخرين ، والحضور اللافت وغيرها من السمات .(AndroLay,2010,p:10)

ويشير Androlay, 2010 الى الابعاد التي يتكون منها مفهوم الكاريزما هي :

١. الوعي بالذات والثقة بالنفس : تعد الثقة بالنفس الركيزة الاساسية لكاريزما الفرد ، اذا تساعده بشكل كبير على التعبير عن نفسه في الاوساط الاجتماعية المختلفة ، كما يلعب مفهوم الذات لدى الفرد دورا لا يقل اهمية عن الثقة بالنفس ، أذ يمنح الفرد تقديرا ايجابيا لذاته مما يساعده على تقديم نفسه بشكل افضل لاسيما في التأثير على الآخرين وقبوله.
٢. مهارات التواصل الاجتماعي : أن التواصل الفعال يجعل التفاعل الاجتماعي اكثر فاعلية وتأثير ، كما يدعم بناء العلاقات الانسانية الايجابية والقوية ، وتنطوي هذه المهارة على الاصغاء الجيد ، والقدرة على فهم انفعالات الآخرين.
٣. جاذبية الظهور الاجتماعي : وتشتمل على الحضور اللافت للفرد في المناسبات والمواقف الاجتماعية والتي يشعر من خلالها بانجذاب الآخرين له ، فهي ليست سمة فطرية فحسب ، بل تشمل الطلاقة اللغوية ونبرة الصوت ولغة الجسد وانتقاء الازياء .
٤. المرونة النفسية والعاطفة الايجابية : ان التفاؤل والاحترام وغيرها من الانفعالات الايجابية التي يظهرها الفرد ، تلعب دور كبير في جذب انتباه الآخرين له ، مما يساهم في كسب التعاطف والتعاون منهم ، علاوة على

ذلك فأن ما يبديه الفرد من مرونة عالية لاسيما في المواقف الصعبة فأن ذلك سيعزز من استمرار التفاعل بصورة ايجابية.

مما تقدم فأن كاريزما الشخصية ليست مفهوم ظاهري فحسب ، بل ينطوي على مضامين جوهرية تشتمل على افكار وسلوكيات الفرد التي تؤثر على تقبل الاخرين له ، لاسيما في تقليل مستوى التوتر والضغط بين الافراد اثناء التفاعل مما يسهل من بناء الثقة والعلاقات القوية ، وتعزيز التقدير والتفاهم خلال العلاقات الاجتماعية ، الامر الذي يؤدي الى ترك انطباعات قوية في اذهان الاخرين. ويرى اندرولاي أنها لا تمثل حالة ثابتة يولد بها الفرد بل هي مجموعة من السمات والمهارات التي يمكن تطويرها وتنميتها من خلال التدريب على تحسين مهارات التواصل وممارسة الانشطة التي تعزز من الحضور الاجتماعي للفرد والسعي الى تعزيز الانفعال الايجابي وغيرها ، وبالتالي يمكن لأي فرد تطوير وتعزيز كاريزما شخصيته بصورة منهجية منظمة. (Baron&Byrne, 2008,p:43)

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

لتحقيق أهداف البحث فإنه لابد للباحث من أن يتبع منهجية علمية متحددة ، إذ استعمل المنهج الارتباطي بوصفه واحدا من المناهج العلمية المهمة للدراسات الانسانية. وفيما يلي استعراض لإجراءات البحث الحالي :

أولاً : مجتمع وعينة البحث: يتألف مجتمع البحث من تدريسيي جامعة القادسية الذي يبلغ عددهم (2416) وبواقع (1275) تدريسيي و(1141) تدريسية وللعام 2025 ، اذا عمد الباحث الى اخذ عينة للبحث بالاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي وقد بغلت (200) استاذا في مختلف كليات الجامعة.

ثانياً : أدوات البحث :

١. مقياس الرفاه النفسي:

لغرض جمع وإعداد فقرات مقياس الرفاه النفسي ، اطلع الباحث على مجموعة مقاييس عمدت لقياس المتغير ، وبالنظر لعدم حصول الباحث على مقياس يتصف بالشمول ويلائم طبيعة وسمات الاستاذ الجامعي في مجتمع العراق ، أرتأى الباحث بناء مقياس للرفاه النفسي بالإفادة مما اطلع عليه من تلك المقاييس واعتماد الذي يصلح من فقراتها يتساقق والاطر النظرية للبحث ، وعليه قام بإعداد (24) فقرة تهدف الى قياس الرفاه

النفسي لدى اساتذة الجامعة . تتم اجابتها عليها طبقاً لمدرج خماسي ، وعرضت الفقرات بعد ذلك على مجموعة من الخبراء في تخصص علم النفس وعددهم (12) للتأكد من ملائمة الفقرات لقياس الرفاه النفسي ، وبعد ان جمعت آراء الخبراء وتحليلها تم اعتماد نسبة الاتفاق البالغة 80% فأكثر من أجل تحليل توافق تقديرات الخبراء (عودة ، 1985 ، ص ، 157) وبعد استخراج نسبة الاتفاق والخذ بتعديلات المحكمين لم يتم استبعاد أي من الفقرات.

تحليل فقرات المقياس : قام الباحث باستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الرفاه النفسي بعد تطبيقه على عينة عشوائية من الاساتذة بلغت (200) تدريسي. وتعرف القوة التمييزية لفقرات المقياس بأنها قدرة الفقرات على تمييز الافراد على فئتين هم ذوو المستوى الاعلى وذوو المستوى الادنى بالنسبة للخاصية التي تقيسها الفقرات (shaw,1967, p,45). ويمثل تمييز فقرات المقياس احد اهم الجوانب للتحليل الاحصائي اذ عن طريقه يتم التثبت من كفاءة مقاييس الدراسات النفسية ، إذ تشير الى امكانية الفقرة في اكتشاف الفروق بين أفراد عينة البحث (Ebel,1972, p,398). ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات ، وقد أعتمدها الباحث لهذا الغرض وكما يأتي:

أ. طريقة المجموعتين المتطرفتين : بعد قيام الباحث بتفريغ درجات المستجيبين وجمع درجاتهم الكلية ولكل مستجيب ، حيث تراوحت بين اعلى درجة حصل عليها للمستجيب على مقياس الرفاه النفسي وهي (98) وأقل درجة وهي (75) ، بعدها تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأدنى درجة ، ثم تم اختيار نسبة (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (54 استمارة) وكان حدود الدرجات فيها من (90 - 98) ، واختيار نسبة (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (54 استمارة أيضاً) وكان حدود الدرجات فيها من (75 - 89). وهكذا فإن نسبة 27% العليا والدنيا من الافراد تعد الأفضل في عملية التحليل الاحصائي للفقرات ، اذ تقدم مجموعتين من الافراد بأقصى حجم وتمايز ، لاسيما وتوزيع الدرجات على المقياس يكون بصورة منحني التوزيع الاعتدالي (زوبعي وآخرين ، 1981، ص :74) . وبعد استخراج الاوساط الحسابية والتباينات للمجموعتين العليا والدنيا ، تم استعمال الاختبار التائي للعينتين المستقلتين من اجل تعرف الفرق بين كلا من المجموعة العليا والدنيا ، وقد تم اعتماد قيم الاختبار التائي المستخرجة (المحسوبة) مؤشراً لقوة الفقرات التمييزية وذلك عن طريق مقارنتها بالقيم التائية (الجدولية). والجدول رقم (1) يوضح القوة الفقرات التمييزية لمقياس الرفاه النفسي بهذه الطريقة .

ب . العلاقة بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (الأتساق الداخلي) : تمثل الدرجات الكلية للمقياس مؤشرا للقياسات المحكية الأنية عن طريق ارتباطها بدرجة الفرد على المقياس ، أذ ان الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية للمقياس يشكل مؤشر على ان هذه الفقرة قادرة على قياس المفهوم نفسه التي تقيسها الدرجة الكلية. وعلى اساس هذا الاسلوب بقاء الفقرة من عدمه في المقياس (Lindaust,1957, p:285) لاسيما عندما يكون معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية دال احصائيا (Anstasi, 1976, p:155). واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لغرض ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس حيث خضعت (٢٠٠) من المقاييس لهذا التحليل ، وأظهر أن اغلب قيم معامل ارتباط الفقرات مقبولة بالركون الى معيار نللي Nunally:1994 الذي حدد قيمة معامل الارتباط ب(٠,٢٠) فأكثر لقبول الفقرة ودونها تستبعد.. وجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) تحليل فقرات مقياس الرفاه النفسي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
	4.460	0.321	4.111	1.779	دالة
	4.824	1.166	3.306	1.362	دالة
	5.030	0.000	4.473	0.671	دالة
	3.283	0.988	2.243	1.219	دالة
	4.574	0.963	3.889	1.355	دالة
	4.415	0.969	3.704	1.879	غير دالة
	4.388	1.201	1.812	1.334	غير دالة
	4.731	0.415	3.299	1.621	دالة
	4.122	0.614	1.921	1.321	دالة
	3.237	1.570	1.667	1.1424	دالة
	4.930	0.193	4.502	1.955	دالة
	4.776	0.537	1.867	0.866	دالة
	4.623	1.323	1.662	0.971	دالة
	4.761	0.846	4.055	1.27383	دالة
	3.837	1.574	2.271	1.429	دالة
	4.239	1.068	3.9261	1.557	دالة
	4.937	0.138	4.036	1.157	دالة
	4.726	0.692	3.821	1.248	دالة
	4.944	0.613	3.652	1.431	دالة

دالة	0.375	5.088	1.347	3.963	0.253	4.863	
دالة	0.429	10.941	1.261	1.958	1.042	4.549	
دالة	0.539	6.066	1.166	4.954	0.518	4.934	
دالة	0.461	10.941	1.221	1.954	1.105	4.526	
غير دالة	0.422	1.066	1.166	1.092	0.138	2.934	

* ومن خلال الجدول اعلاه تم استبعاد الفقرتين (٢٤ ، ٦) من مقياس الرفاه النفسي. لتصبح ٢٢ فقرة

الخصائص السايكومترية لمقياس الرفاه النفسي :

• صدق المقياس :

أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim , 1973, p. 69–70) ، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كفي للمقياس (فرج ، 1980 ، ص ، 360) واعتمد الباحث المؤشرين الآتيين لاستخراج الصدق وهي:

١. **الصدق الظاهري Face Validity** : إن الطريقة الافضل لحساب صدق المقياس الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء الذين يتمتعون بالخبرة على الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس السمة المراد قياسها ، بما يجعل الباحثين بحالة من الطمأنينة لآراء الخبراء والاخذ بأحكامهم التي يتفقون عليها بنسبة (٨٠٪) فأكثر (الكبيسي ، 2010 ، ص ، 265). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الرفاه النفسي ، وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس.

٢. **صدق البناء Construct Validity** : وهو من افضل الأنواع قبولاً للصدق ، إذ يرى مختصي القياس النفسي أنه يتساق و جوهر مفهوم ايبيل (Ebel) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام ، 1990 ، ص ، 131) ، ويتحقق هذا النوع من الصدق حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه بأن فقرات المقياس تقيس بناء نظري محدد . وتحقق صدق البناء في فقرات مقياس الرفاه النفسي من خلال طريقة علاقة الدرجة للفقرة بالدرجات الكلية للمقياس.

• **مؤشرات الثبات** : تشير المراجع السايكومترية بأنه يمكننا استخراج الثبات بطرائق متعددة، وعليه قام الباحث باستخراج ثبات مقياس الرفاه النفسي بطريقتين وكما يأتي :-

أولاً :- طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار **Test- Retest**) : تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد بلغت (20) تدريسي ، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن ، إذ أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته ، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين. (Adams, 1964, p. 58) . ولقد ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس طبقاً لهذه الطريقة تساوي (0.89).

ثانياً :- الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ): يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون ، 1991 ، ص ، 530)، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، 1989 ، ص ، 79) . وباستعمال هذه الطريقة وجد أن قيمة الثبات بلغت (0.91).

• المقياس بصيغته النهائية : تألف مقياس الرفاه النفسي بصورته النهائية من (22) فقرة ، يستجيب في ضوءها المفحوص على خمسة بدائل (تطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ أحياناً ، لا تتطبق عليّ ، لا تتطبق عليّ ابداً) تتدرج من 5 درجات الى 1 درجة ، إذ أن أعلى درجة يستحصل عليها المفحوص هي (110) درجة وأقل درجة (22) ، وقد بلغ الوسط الفرضي للمقياس (66).

٢. مقياس كاريزما الشخصية :

لغرض إعداد الفقرات الخاصة بمقياس كاريزما الشخصية ، اطلع الباحث على عدد من ادوات القياس التي عمدت الى قياسه ، ولم يجد اداة تشتمل على جميع ابعاد المتغير لذا تم بناء مقياس لغرض قياس كاريزما الشخصية ملائمة لطبيعة وسمات عينة البحث ، وعليه تم انتقاء (24) سؤالاً لغرض قياس كاريزما الشخصية لدى اساتذة الجامعة يكون اجابتها على وفق مدرج من خمسة بدائل ، وقد تم عرض الفقرات على كوكبة من الخبراء بلغ عددهم (12)، لتعرف صلاحيتها وملائمتها ، وتم اعتماد نسبة ٨٠ % فأكثر للحكم على الابقاء على الفقرة من عدمه ، وعلى اساس هذا المعيار حذفت فقرة واحدة ليصبح المقياس (23) فقرة.

التحليل الاحصائي للمقياس : استخرج الباحث قوة تمييز فقرات المقياس بتطبيقه على عينة بلغت (200) تدريسي. حيث تم الركون الى طريقة المجموعتين المتطرفتين وطريقة علاقة درجة الفقر بالدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (٢) يبين ذلك :

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس كاريزما الشخصية بطريقة المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
	4.083	1.128	4.477	1.266			دالة
	4.435	0.877	3.009	1.298			دالة
	3.110	0.020	4.092	1.171			دالة
	4.258	0.758	3.018	1.213			دالة
	4.664	1.262	3.072	0.969			دالة
	4.412	0.959	3.688	1.798			غير دالة
	3.343	1.871	2.632	1.620			غير دالة
	4.318	0.531	3.387	1.512			دالة
	3.538	1.351	2.869	1.299			دالة
	4.115	1.428	2.936	1.233			دالة
	4.092	1.123	3.504	1.191			دالة
	4.009	1.156	2.779	1.334			دالة
	4.916	1.231	3.422	1.191			دالة
	4.698	0.879	4.012	1.224			دالة
	3.739	1.569	2.463	1.321			دالة
	4.351	0.714	3.044	1.187			دالة
	4.128	0.853	3.017	1.386			دالة
	4.415	0.739	2.990	1.304			غير دالة
	4.498	0.921	3.254	1.264			دالة
	4.823	1.033	3.899	1.356			دالة
	3.986	1.021	2.986	1.242			دالة
	4.354	0.521	4.871	1.172			دالة
	4.194	1.024	2.988	1.219			دالة

* ومن خلال الجدول اعلاه تم استبعاد الفقرات ذات التسلسل (٦ ، ٧ ، ١٨). وبعد إجراءات تحليل الفقرات بالأسلوبين الحاليين اصبح المقياس مكون من ٢٠ فقره

*الخصائص السايكومترية لمقياس كاريزما الشخصية :

مؤشرات الصدق : استخراج الباحث الصدق للمقياس الحالي بالاعتماد على استخراج الصدق الظاهري الذي تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء لبيان صلاحيتها وملائمتها في قياس كاريزما الشخصية لدى عينة البحث. وكذلك صدق البناء الذي تحقق بواسطة استخدام طريقة العلاقة بين درجة فقره ودرجة المقياس الكلية.

مؤشرات الثبات :أعتمد الباحث في ايجاد الثبات لمقياس كاريزما الشخصية على طريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ وقد ظهر أن قيم معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.81) في حين بلغت قيمته بطريقة ألفا كرونباخ (0.88).

المقياس بصيغته النهائية : تألف مقياس كاريزما الشخصية بصورته النهائية من (20) فقرة ، يستجيب المفحوص على خمسة بدائل متدرجة من (5) الى (1) ، وان أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها تكون (100) درجة وأدنى درجة (20) في حين بلغ المتوسط الفرضي (60).

ثالثاً : التطبيق النهائي : بعد استيفاء المقاييس للشروط النهائية من الثبات والصدق وتحليل الفقرات (جدول ١ ، ٢) طبقا على عينة بلغت (200) تدريسي وتدرسية في جامعة القادسية ، ولم يبدي أفراد العينة اي تساؤل حول تعليمات وفقرات المقياسين.

رابعاً : الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث في استخراج نتائج البحث الحالي الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار السادس عشر لاستخراج نتائج البحث عن طريق الحاسبة الالكترونية.

الفصل الرابع : عرض وتفسير نتائج البحث

الهدف الأول : تعرف الرفاه النفسي لدى اساتذة الجامعة.

بعد تطبيق مقياس الرفاه النفسي بلغ المتوسط الحسابي لدى اساتذة جامعة القادسية على (96.821) وانحراف معياري قدره (11.253) ، فيما بلغ الوسط الفرضي (66) ، وبعد ايجاد الفرق بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمقياس باستخدام اختبار (T) للعينة الواحدة ، ظهر ان قيمة T المحسوب بلغ (9.726) وهي أعلى من قيمة T الجدولية البالغة (1.98) ، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة عند مستوى (0.05) ودرجه حريه 199 لصالح عينة البحث ، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الرفاه النفسي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	96.82	11.25	66	199	9.726	1.98	0.05
	1	3					

ويمكن تفسير هذه النتيجة طبقا لما طرحه سيلجمان ، اذا يرى ان الرفاه النفسي يتعمد بشكل كبير على مستوى الانجاز الذاتي وما يحمله الفرد من عواطف ايجابية وهذا ينطبق على عينة البحث وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Diener,2013).

الهدف الثاني : تعرف الرفاه النفسي على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث).

اظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدى الذكور على مقياس الرفاه النفسي قد بلغ (94.362) وانحراف معياري قدره (11.364) ، فيما بلغ المتوسط الحسابي لدى الاناث (92.429) وانحراف معياري (12.014) ، ولغرض ايجاد الفرق بين الاوساط الحسابية تم استخدام اختبار T للعينتين المستقلتين ، وقد ظهر ان القيمة المحسوبة تبلغ (1.284) وهي أدنى من القيمة الجدولية (1.98) ، مما يدل على عدم وجود فرق ذا دلالة احصائية بمستوى 0.05 ودرجة حرية 198 ، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في الرفاه النفسي لدى اساتذة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

النوع	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيم التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	100	94.362	11.364	198	1.284	1.98	0.05
اناث	100	92.429	12.014				

يمكن تفسير النتيجة في الجدول اعلاه الى أن الافراد على اختلاف جنسهم اذا ما خبروا ذات الخبرة فأن ذلك لا يؤثر على اختلاف مستوى المتعة والرفاه لديهم ، وهذا يتفق مع دراسة (Baumeister, 2013,) (et al & .

الهدف الثالث : تعرف كاريزما الشخصية لدى اساتذة الجامعة.

بعد تحليل نتائج البحث ظهر أن المتوسط الحسابي لدى اساتذة الجامعة على مقياس كاريزما الشخصية قد بلغ (87.836) والانحراف المعياري بلغ (12.876) ، فيما بلغ الوسط الفرضي 60 ، ولغرض ايجاد الفرق بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمقياس تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة ، حيث ظهر ان القيمة المحسوبة تبلغ (8.427) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.98) ، ويستدل من ذلك وجود فرق ذا دلالة احصائية بمستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 199 ، ويدل ذلك الى ان افراد عينة البحث يمتلكون مستوى مرتفع في الكاريزما الشخصية ، وجدول رقم (5) يبين ذلك .

جدول (5)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس كاريزما الشخصية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	87.836	12.876	60	199	8.427	1.98	دالة

تساوق هذه النتيجة مع ما طرحه Androlay وهو وجود مستوى جيد من المهارات المحفزة لأساتذة الجامعة ، والتي تعد عوامل حاسمة في تحقيق مستوى عالٍ من كاريزما الشخصية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hang & Lin,2014).

الهدف الرابع : تعرف كاريزما الشخصية لدى اساتذة الجامعة وفق متغير (ذكور - اناث).

من خلال نتائج البحث الحالي ظهر أن المتوسط الحسابي لدى الذكور على مقياس كاريزما الشخصية قد بلغ (83.495) وانحراف معياري قدره (10.869) ، فيما بلغ المتوسط الحسابي لدى الاناث (79.827)

وبانحراف معياري (14.231) ، ولاختبار الفروق استعملت معادلة الأختبار التائي للعينتين المستقلتين ، حيث ظهر ان القيمة المحسوبة تبلغ (2.602) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.98) ويتضح من ذلك وجود فرق ذا دلالة احصائية لدى أفراد عينة البحث تعزى الى متغير الجنس ولصالح الذكور ، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في كاريزما الشخصية لدى اساتذة الجامعة تبعا لمتغير الجنس(ذكور-اناث)

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيم التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	100	83.495	10.869	198	2.602	1.98	دالة
اناث	100	79.827	14.231				

ويمكن تفسير النتيجة اعلاه طبعا الى اندرولاي بناء على عامل الحضور الاجتماعي والتأثير الذي ربما يكون اكبر لدى الذكور لاسيما في بيئة العمل الشرقية. ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Lewellyn&et.al,2013) .

الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين كلا من الرفاه النفسي وكاريزما الشخصية.

لغرض التحقق العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات الاساتذة على كلا المقياسين ، أذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.652) ، وتم تعرف مستوى الدلالة لمعامل ارتباط بيرسون بواسطة الاختبار التائي لدلالة معامل ارتباط بيرسون ، وقد ظهر أن القيمة المحسوبة بلغت (8.352) وهي أعلى من القيمة الجدولية ، وهذا يشير الى وجود العلاقة الارتباطية الموجبة ذا الدلالة الاحصائية ، وجدول رقم (7) يبين ذلك

جدول (7) معامل ارتباط بيرسون والقيم التائية لدرجات الرفاه النفسي وكاريزما الشخصية لدى اساتذة الجامعة

نوع العينة	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مستوى الارتباط
تدريسيين	200	0.652	8.352	1.66	198	0.05	عالٍ

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أنه كلما زاد مستوى الرفاه النفسي لدى الاستاذ فأن ذلك يقابله زيادة في الكاريزما الشخصية لدي وينعكس على حضوره وتأثيره بطلبته وهذا ينعكس على مستوى دافعتهم ، والنعكس صحيح بحسب ما ورد في النتائج اعلاه.

***التوصيات :** من خلال ماتوصل له البحث من نتائج فإنه يوصى بمايلي :

١. المحافظة على مستويات الرفاه النفسي لدى اساتذة الجامعة بواسطة الطرق والاساليب التي تعمل على تعزيز ذلك ، سواء معنويا كالتشكرات أو ماديا بالمكافآت.
٢. عقد الملتقيات الثقافية والندوات العلمية التي تستهدف التبصير بمفهوم الرفاه النفسي واهميته وكيفية تعزيزه وتنمية لدى اساتذة الجامعة.
٣. العمل على تعزيز ودعم الانشطة والخدمات التي تعزز مفهوم السعادة لدى الافراد ، لما لذلك اهمية في الدافعية الاكاديمية والانتاجية العلمية .

المقترحات : بناءا على ما اطلع عليه ، يقترح الباحث مايلي :

١. دراسة العلاقات الارتباطية ما بين الرفاه النفسي ومتغيرات اخرى كالتنظيم الانفعالي وجودة الحياة واساليب التعامل مع الضغوط النفسية .
٢. بحث العلاقة الارتباطية بين كاريزما الشخصية ومتغيرات اخرى كالوعي بالذات والمرونة النفسية وتقدير الذات لدى الاساتذة الجامعة وكذلك فئات اخرى كالطلبة والموظفين.
٣. بحث متغيرات ديمغرافية لم يتناولها البحث الحالي كمعدل الدخل والمرتبة العلمية وعدد سنوات الخدمة... الخ.

قائمة المصادر والمراجع العربية والاجنبية:

- زوبيعي , عبد الجليل و بكر , الياس , والكناني , أبراهيم , ١٩٨١ ، الأختبارات والمقاييس النفسية , جامعة الموصل ، دار الكتب للتوزيع والنشر .
- نصيف ، أنصاف، ٢٠٢٤، الجاذبية الشخصية لدى مدرء المدارس ، المؤتمر العلمي السادس لجمعية الدراسات التربوية المستدامة ، بغداد.
- أندرولاي ، ٢٠١٠ ، أثر الجاذبية الشخصية ، الطبعة الثالثة ، مكتبة التحرير للنشر والتوزيع.
- عويس، مروة ، ٢٠٢١ ، عوامل الجاذبية الشخصية للأستاذ الجامعي كما يدركها طلاب الدراسات العليا بجامعتي القاهرة وحلوان في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموغرافية. المجلة المصرية للدراسات النفسية المجلد ٣١ ، العدد ١١٢ ، ص ٤١٦-٣٥٥ .
- عودة، رشا ، ٢٠٢٠ ، الازدهار النفسي وعلاقته بالمعنى الشخصي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، الجامعة المستنصرية.
- Baumeister, R , Vohs, K, Aaker, J & Garbinsky, E,2013 : Some key differences between a happy life and a meaningful life. Journal of Positive Psychology.
- C., Yien, H., Chen, Y., Su, Y. and Lin, Y. (2017) : Developing a BIM-Based Visualization and Interactive System for Healthcare Design. Proceedings of the International Symposium on Automation and Robotics in Construction (IAARC), Taipei, 28 June-1 July 2017, 372-379.
- Diener, E., Sapyta, J. J., & Suh, E. M, 1998, Subjective well-being is essential to well-being. Psychological Journal , Vol 9 , ON(1),pp: 33–37.
- Llewellyn, 2013, Evaluating the effectiveness of health belief model interventions in improving adherence: a systematic review,health psychogacal Jurnnal, Vol8,ON,3.
- Ghiselli, E & et.al, 1981, Measurement theory for the behavioral sciences, san francies & company.
- Shaw, M, 1967, Scales for the Measurement of Attitude, New York, McGraw-Hill.
- M,Seligman,(2011). Flourish: A Visionary New Understanding of Happiness and Well-Being. Free Press.

